عبد المنعم علي عيسى

حلم نتنياهو الباهت

قد يكون مرد التسارع الحاصل على الخطوات الإسرائيلية في شهري آب وأيلول المنصرمين وصولا إلى اليوم الراهن، أو في بعده النفسي- الشخصي على الأقل، هو سعي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لأن يقف عشية الذكرى الأولى لعملية «طوفان الأقصى» ويقول: إن ما فعله كفيل بمحو آثار «الزلزال» الذي أصاب كيانه بنسجه كافة حتى وصل إلى نيوتاها المسؤولة عن توليد «عوامل المناعة» التي بدأت وكأنها دخلت في مسار انحداري، فالرجل لم يخف طموحاته التي أراد من خلالها القفز فوق إرث المؤسس ديفيد بن غوريون، وهو لأجل ذلك يريد، الآن، الظهور بمظهر لا يكتفي فيه بما وصل إليه هذا الأخير، بل يتعداه للظهور بمظهر من يمسك «القلم والورقة» لرسم ملامح هذا الشرق كله.

من المؤكد أن نتنياهو كان قد قرأ «النجاحات» التي حققها بدءاً من «غزوة البيجرات» ثم وصولا إلى اغتيال العديد من قادة «حزب الله»، على أنها «فصل» يمكن أن يشبهه سوى «تحطم الطائرات عند الفجر»، عندما استطاع سلاح الجو الإسرائيلي فجر « حزيران ١٩٦٧، ضرب الطائرات السورية والمصرية في مرابضها، وكلاهما الفعلين، من وجهة نظر نتنياهو، رمز لنهاية الحرب وتحديد نتائجها قبل أن تبدأ.

سرعان ما تبدت «نشوة الانتصار» عند هذا الأخير عبر ذهابه إلى تغيير اسم غزوه للبنان من «سهم الشمال»، الذي أطلق عليها منذ بدئها يوم ٣٣ أيلول المنصرم، إلى «تغيير النظام» في الشرق الأوسط، وإن كان من الظاهر على تلك «النشوة» أنها كانت منقوصة، لأن «الكاملة» منها تقتضي خروج إيران تماماً من المعادلات الإقليمية، وهو إذ يدرك أن فعلاً من هذا النوع هو فوق قدرات كيانه، فقد جهد بكل ما يستطيع نحو استدراج الولايات المتحدة لمنازلة مباشرة، يكون من شأنها أن تفي بالغرض، وتحقق المرجو منها حتى إن منشوراً كان قد نشر على منصات الجيش الإسرائيلي قال بالحرف: «ما فعلته إسرائيل بحزب الله خلال ٧ أيام تستطيع الولايات المتحدة أن تفعله بإيران في ٣ أيام»، وكانت التقديرات كلها تقول إن ما جرى كفيل بدفع إيران للانكفاء خشية دخولها في مواجهة مباشرة مع الغرب الذي بدا وكأنه أمسك بناصية التكنولوجيا، فراح يسيرها كيفما شاء تماماً كما يحدث مع لاعب «بلايستيشن» ماهر.

لم تتطابق حسابات الحقل مع حسابات بيدر نتنياهو، فإيران ردت بقصف مواقع إسرائيلية بـ٢٢٠ صاروخاً، في سابقة لم يعرفها كيان الاحتلال، وعندما أراد الأخير الرد، كانت هناك موانع لا شك في أن جزءاً وازناً منها يعود إلى أن بعضاً من «الفجوة التكنولوجية» قد جرى تقليصه سريعاً عبر إسناد روسي، فسقوط طائرة «إيه٣٥» واحدة سيكون فعلاً من شأنه أن يهز «هيبة» السلاح الأميركي، بدرجة قد تخلق معها «فتقاً» في العلاقة الأميركية الإسرائيلية من النوع الذي يصعب ترميمه سريعاً، وعلى جبهة الجنوب اللبناني بدت السيقان وكأنها مختلفة تماماً عن التصورات التي ابتنيت عن منطقة تلقت قصفاً يعادل ثلاثة أضعاف «قنبلة هيروشيما»، وإن كان الفعل تدريجياً هذه المرة وليس دفعة واحدة كما حصل في اليابان.

حلم نتنياهو الباهت بقيام «شرق أوسط جديد»، والذي هو حلم أميركي قبل أن يكون حلمه هو، واعتقاده له ليس أكثر من تنشيط لـ الوظيفية، التي بدت مترهلة على الرغم من كمامتها التقنية، بات الحلم الآن يقوم في آلياته على ممارسة أقصى الضغوط على حزب الله وإيران كتنيجة لتقديرات تتحو باتجاه أن المناخات الداخلية لكلا الاثنين هي التي ستقود إلى تغيير المعادلات لا القوة العسكرية التي يستخدمها، والراجح هنا أنه يرى في حراك بعض القوى اللبنانية الذي جرى مؤخراً، انعقاد «معراب ٢» يوم السبت الماضي، ما يدعم نظريته السابقة، إلا أن النتائج جاءت على عكس ما تقوله التقديرات، فبدلاً من أن ينجح حزب «القوات اللبنانية»، صاحب الدعوة لـ«معراب ١ و٢»، في التأسيس لجبهة داخلية تؤدي إلى عزل «حزب الله» وجد نفسه هو المعزول، الأمر الذي توضحه خيرتال الحضور التي غاب عنها «الثاني الشيعي»، ومعه «الدروز» بكل تلويناتهم السياسية، أما الحضور «السني» فقد اقتصر على النائب أشرف ريفي، وذلك بالمحصلة مؤشر يقول إن محاولات عزل «حزب الله» ليست أمراً وارداً راهناً، والمؤكد أن الفشل سوف تتسع شقوقه على وقع تطورات الميدان الذي تشير تقاريره إلى أن الحزب ماض في ترميم صفوفه واستعادته لزمام المبادرة من جديد.

على الضفة الإيرانية فإنه من المؤكد أن الرد الإسرائيلي على ضربة ١ تشرين الأول حاصل، لكن هدفها لن يكون، كما يقال، استهداف بنى ومنشآت نفطية أو مواقع للمشروع النووي الإيراني، وعلى الرغم من أن الضربات يمكن أن تطول بعضاً من هذه الأخيرة، لكنها لن تكون بالدرجة «الموجعة»، فلا سوق النفط العالمي يحتمل الأولى، ولا الثانية بقادرة على إعادة «البرنامج النووي» كثيراً للوراء، ولذا فإن الهدف سيكون تأليب الشارع الإيراني على قيادته استناداً إلى «البذور» التي ظهرت في غير محطة منذ العام ٢٠٠٩ ووصولاً للعام ٢٠١٩.

على العكس مما تشير إليه الأهداف والتوقعات، فإن إطالة عمر الصدام قد يؤدي إلى فرز جديد للقوى في المنطقة تتلاشى من خلاله الخطوط المترسمة بفعل عوامل تاريخية قديمة، فيصبح الفرز بين مؤيد لمشروع «الشرق الأوسط الجديد»، وبين رافض له.

كاتب سوري

إعلام العدو: استهداف «جولاني» من حزب الله خلّف شعوراً بالألم والعجز

أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن لدى حزب الله المزيد من المفاجآت، وأنّ القيادة في كيان الاحتلال تبيع الإسرائيليين أوهاماً بشأن قدرتها على تدمير قدراته، لافتة إلى أن عمليته التي استهدفت قاعدة للواء «جولاني» في «بنيامينا» جنوب حيفا خلفت شعوراً بالألم الشديد والعجز والإحباط.

وذكرت قناة «كان» الإسرائيلية أنه بعد عام من الضربة العسكرية الأصعب والأكثر إذلالاً التي تلقتها إسرائيل «في إشارة إلى عملية طوفان الأقصى»، ترفض القيادة التعلم من أخطائها، وفق ما نقلت قناة «الميادين».

وأشارت «كان» إلى أن كبار المسؤولين في جيش الاحتلال أطلقوا خطاباً متعجرفاً مفاده أن حزب الله يتهار مثل «بيت من ورق»، مؤكدة أن الحزب ورغم تعرّضه لضربات قاسية، فإنّه لم يتعرض للانهيار بل لا يزال قادراً على إيلام إسرائيل.

ولفتت إلى أن حزب الله لديه تحصينات تحت الأرض وأنظمة قيادة وسيطرة بنيت بسبب السيناريو المحتمل «الذي حدث»، ولهذا السبب عاد خلال فترة قصيرة لإطلاق رشقات نارية أثقل وأكثر تنظيماً نحو إسرائيل إضافة إلى امتلاكه مجموعة فاعلة من الطائرات المسيّرة، التي تمكّنت من خداع أنظمة الكشف الإسرائيلية مراراً، عدا امتلاكه أيضاً قوات النخبة «الرضوان».

وأشارت «كان» إلى أن حزب الله يدخل مستوطني حيفا والكريوت إلى الملاجئ بمعدل مرتين في اليوم، كما أن «طائراته تتمثل إلى قلب إسرائيل وتنفجر في أماكن عسكرية تلحق خسائر فادحة بجنود الاحتلال».

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أكدت أن عملية حزب الله على قاعدة تدريب للواء «جولاني»، والتي وصفتها بـ«كارثة الطائرة المسيّرة»، خلفت وراءها شعوراً بالألم الشديد والعجز والإحباط.

وطرحت تساؤلاً بشأن قدرات جيش الاحتلال أمام عمليات للحزب، قائلةً: «كيف يمكن للجيش الحديث والمجهز بأفضل نظام دفاع جوي في العالم متعدد الطبقات وأفضل الصواريخ والطائرات، وأكثر من ذلك، أن يعجز أمام المسيّرات؟»

وشددت على أن إخفاق اعتراض مسيّرة حزب الله هو في الواقع استمرار مباشر لفشل 7 تشرين الأول 2023، مضيفةً: إنه «فشل في الجمود العقلي وغطرسة وتجاهل الواقع من منطق الوهم بأن العدو مردوع ولن يجرؤ، وأن كل شيء على ما يرام».

وفي الـ13 من الشهر الجاري كان قد وقع الاحتلال عملية إطلاق صرب من المسيّرات الانقضاضية على معسكر تدريب تابع للواء «جولاني» في «بنيامينا»، جنوب حيفا المحتلة.

وأقرّت هيئة البث الإسرائيلية بأن المسيّرة التي أصابت القاعدة تخطت الدفاعات الجوية، فوصلت من دون أن يتم رصدها أو اعتشاظها، على حين اعترف جيش الاحتلال بمقتل 4 جنود، على الأقل، بينما تحدث الإعلام الإسرائيلي عن عشرات الإصابات بينها حالات خطرة.

من ناحيتها، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية: إن ضرب حزب الله قاعدة عسكرية إسرائيلية في وسط إسرائيل باستخدام طائرة من دون طيار، يكشف ثغرة في نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي الذي يواجه صعوبةً في التعامل مع هذا النوع من التهديدات، وفقاً لمسؤولين عسكريين.

وكالات

ميقاتي تحدث عن ضمانات أميركية «لخفض التصعيد» في بيروت وضاحيتها

قاسم: ننفذ معادلة إيلام العدو وصواريخنا طالت تل أبيب

نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في كلمة متلفزة أمس (أ ف ب)

على حين اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في كلمة متلفزة أمس أن الحل بوقف إطلاق النار مع تأكيده قدرة الحزب على استهداف أي نقطة داخل الكيان الإسرائيلي، تحدث رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي عن ضمانات أميركية بشأن خفض التصعيد في بيروت وضاحيتها الجنوبية.

وقال قاسم: «منذ أسبوع قررنا تنفيذ معادلة إيلام العدو، والصواريخ أصبحت تصل حيفا وما بعدها كما أرادها سيدنا حسن نصرالله».

وأضاف: إن «صواريخنا طالت تل أبيب ودفعنا مليوني إسرائيلي إلى الملاجئ وعطلنا مطار بن غوريون»، وأكد أن حزب الله «يستطيع استهداف أي نقطة في الكيان الإسرائيلي وسنختار النقطة المناسبة»، مشيراً إلى أن «معادلة إيلام العدو مستمرة».

وأضاف قاسم: «أقول للجبهة الداخلية الإسرائيلية إن الحل هو وقف إطلاق النار، أقول للإسرائيليين لا تصدقوا ما يعلنه مسؤولوكم واخطروا إلى قتلاكم في الحرب»، وتابع: «العالم وبريطانيا وفرنسا وأميركا متواطئون مع الإجرام الإسرائيلي».

وشدد على أن «المقاومة لن تهزم لأنها مباحة الأرض ولأن مقاوميها استشهاديون لا يقبلون إلا العز»، مضيفاً «الحل بوقف إطلاق النار ولا نتحدث من موقف ضعف ولذا كان الإسرائيلي لا يريد ذلك فنحن مستمرون، ويعد وقف إطلاق النار بحسب اتفاق تم بين ميقاتي والمستوطنين في الشمال وترسم الخطوات الأخرى».

وأشار إلى أن «حرب الله قوي رغم الضربات القاسية التي أصابته، واستعدنا عافيتنا البميانية وقدراتنا»، وقال: «إذا استمرت الحرب فستزداد المستوطنات غير المأهولة في الشمال وسيكون أكثر من مليونين في دائرة الخطر»، مردفاً بالقول: إن «الالتفاف الوطني اللبناني حول المقاومة أساسي وحزب الله باق»، وتابع: «أقول للبنانيين علينا الصبر لتحقيق النصر وأعدكم بالعودة ليبوتكم التي سيعاد تعميرها، ولن نتركم ولن نتركوا وسيرى الجميع المقاومة مع شعبها العظيم».

وأكد قاسم أنه «في لبنان لا يمكن أن نفصل لبنان عن فلسطين ولا المنطقة عن فلسطين»، وتابع «الاحتلال ظل في لبنان 22 عاماً ولم يخرج إلا بالمقاومة»، وأشار إلى أن «لبنان يقع ضمن المشروع التوسعي الإسرائيلي»، كما لفت إلى أن «مساندتنا للفلسطينيين مساندة للحق لأنهم أصحاب حق»، مضيفاً «نساند الفلسطينيين لندفع الخطر عنهم ومنعاً لتوسع إسرائيل».

وذكر أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يريد شرق أوسط جديداً»، وقال: «نحن أمام خطر شرق أوسط جديد على الطريقة الإسرائيلية الأميركية»، وأعاد قاسم التذكير «بأننا طالبنا بوقف إطلاق النار في غزة لوقف إطلاق النار على إسرائيل»، مضيفاً إن أي «مقاومتنا مشروعة ودفاعية، وهدفها رفض الاحتلال كما تستهدف تحرير الأرض»، قائلاً: «أبشركم أننا من سيمسك رسن العدو ويعيده إلى الحظيرة».

في سياق متصل، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي إن الحكومة قررت تقديم طلب إلى مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار، وتحدث عن ضمانات أميركية لخفض التصعيد في بيروت وضاحيتها الجنوبية.

وفي تصريحات صحفية أمس الثلاثاء، نقلها موقع «النشرة» الإلكتروني، أكد ميقاتي أن الحكومة تسعى لإقرار وقف النار وتطبيق القرار 1701 وانتخاب رئيس للجمهورية، وقال: إن الجيش اللبناني قادر على تنفيذ هذا القرار بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة «يونيفل»، وتحدث رئيس الحكومة اللبنانية عن محاولات في مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، لكنه قال إنها لم تصل بعد إلى «مرحلة نهائية».

وأردف بالقول: إن لبنان حصل على ضمانات أميركية لخفض التصعيد الإسرائيلي في بيروت وضاحيتها الجنوبية، وأضاف: «نحاول إزالة كل الذرائع كي لا تستهدف إسرائيل مطار بيروت والموانئ والمعابر البرية»، وأشار إلى أنه لا داعي للحديث عن القرار 1559 الذي يطالب بنزع أسلحة كل الجماعات المسلحة اللبنانية «لأنه سيكون مصدر خلاف بين اللبنانيين».

بموازاة ذلك، التقى ميقاتي نائب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» تاد شيبان، ومدير مكتب برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم مايثو هولينغورث، وبعد اللقاء قال شعيبان: «نحن في حاجة إلى أن نرى وقفاً لانتهاكات القانون الإنساني الدولي، ولا بد من حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، يجب أن يكون هناك وقف لإطلاق النار، للمضي قدماً، فلا يمكن لشيء أن يتجاوز أمن المدنيين. نحن نعمل من كتب مع الحكومة اللبنانية، التي تقود هذه الاستجابة وتنسق العمل الذي نقوم به والدعم الذي نقدمه للأطفال الذين تركوا منازلهم».

وكالات

الاحتلال واصل عدوانه ومحاولات الخرق براً.. وأقر بإصابة 22 جندياً على الحدود مع لبنان

حزب الله يدك حيفا وضواحي تل أبيب ويُسقط طائرتا «هرمز» ويُدمّر دبابات وجرافات

مقاتلون من حزب الله يستخدمون المسيّرات في عرسال بلبنان (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس، رده على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة على قرى وبلدات ومدن لبنان، حيث هاجم مواقعه ومستوطناته وتجمعات جنوده وآلياته على الحدود اللبنانية وفي عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة التي كان من أبرزها مدينة حيفا وضواحي تل أبيب اللتين استهدفهما بعمليات صاروخية، بعد أن أسقط طائرتين مسيرتين إسرائيليتين من نوع هرمز 450.

وبينما استمر الحزب في تصديه لمحاولات جنوده التسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية عبر الاشتباك المباشر معهم، أقر الاحتلال بإصابة 22 جندياً إسرائيلياً عند الحدود الشمالية للفسطين المحتلة مع لبنان خلال 24 ساعة، بالنوايي مع تكثيف غاراته على منازل المدنيين في لبنان، موقعاً المزيد من الشهداء والجرحى.

وفي التفاصيل، أعد الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام» أن مقاتلي الحزب، أطلقوا صلية صاروخية، مساء الاثنين، على ضواحي «تل أبيب» في فلسطين المحتلة.

وشدد البيان، أن العملية جاءت دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، وردا على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين.

وجاء ذلك، قبل أن تسقط وحدات الدفاع الجوي في الحزب، وفي الدقائق الأولى من فجر أمس طائرة مسيرة إسرائيلية من نوع هرمز 450، للتحقها بطائرة ثانية من ذات النوع نحو السادسة مساء حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وبعد ظهر أمس، هاجم مقاتلو الحزب مدينة حيفا المحتلة بصلية صاروخية كبيرة، حسب بيان آخر نشره الإعلام الحربي.

وفي السياق، أفادت إذاعة جيش العدو الإسرائيلي بإصابة مباشرة لمبنى في كريات بيالِيك شرق حيفا جراء إطلاق صواريخ من لبنان، مؤكدة سقوط مصابين جراء سقوط تلك الصواريخ، حسب موقع «النشرة» الإلكتروني الذي نقل أيضاً عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية تأكيدها اندلاع حريق في منطقة مفتوحة بين محمية عين أفيك الطبيعية وكريات بيالِيك، بعد القصف الذي تعرضت له مدينة حيفا المحتلة.

ولفتت الصحيفة، إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كان الأمر يتعلق بصاروخ أم اعتراض، مشيرة إلى أن طواقم الإطفاء موجودة في مكان الحادث.

بدوره، أشار جيش الاحتلال الإسرائيلي، إلى أنه رصد 20 صاروخاً أطلقت من لبنان باتجاه خليج حيفا، وفق الإعلام الحربي.

وفي عمليات أخرى، هاجم مقاتلو الحزب تجمعاً لأفراد وآليات جيش العدو الإسرائيلي في خلة الفراشات في بلدة رب ثلاثين بصلية صاروخية وقذائف المدفعية، بالتزامن مع استهدافهم تجمعاً آخر لأفراد وآليات جيش العدو في خلة وردة وتحركاً لقواته في محيط موقع المرج بصليات صاروخية، قبل أن يدكوا مستوطنة «كريات شمونة» بصلية صاروخية أيضاً، وذلك وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي سياق ذلك، واصل مقاتلو الحزب تصديهم لمحاولات الاحتلال التسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية، حيث ذكر الإعلام الحربي في بيان أنه وأثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو الإسرائيلي إلى أطراف بلدة رب ثلاثين من الناحية الشرقية، اشتبك مقاتلو الحزب معها بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، مشيراً إلى أن الاشتباكات مازالت مستمرة حتى إعداد هذا البيان.

قناة «المنار» ذكرت أن مجاهدي المقاومة استهدفوا ثلاث جرافات ودبابة ميركافا على أطراف رامية بالصواريخ الموجهة ما أدى إلى احتراقها وقتل وجرح من فيها، لتؤكد لاحقاً استهداف المقاومة دبابة ثانية أثناء محاولة تقدمها إلى أطراف البلدة بصاروخ موجه ما أدى لاحتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح.

تلك العمليات جاءت، في حين أقرت وسائل إعلام إسرائيلية حسب «النشرة»، باصابة 22 جندياً إسرائيلياً خلال 24 ساعة الماضية «الاثنين» عند الحدود الشمالية مع لبنان.

بموازاة ذلك، تحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن توتر بين جنود وحدة «ايغوز» الإسرائيلية وقادتهم بعد المعركة الصعبة في بداية العملية البرية في لبنان، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

وقالت الصحيفة: إن هؤلاء الجنود طالبوا « بتوضيحات وتغيير في الطريقة التي يتخذ بها قادتهم الجدد القرارات قبل أن يطلب منهم القتال عبر الحدود مرة أخرى، وقد جرت هذه المحادثات في الأيام الماضية، بالتزامن مع إعادة انتشار ضباط في الوحدة كبديل لمن قتلوا أو جرحوا في المواجهة الصعبة مع مقاتلي حزب الله»

بالمقابل، تحدثت «الميادين» عن ارتقاء 4 شهداء جراء الغارة الإسرائيلية التي استهدفت منزلاً فجر أمس في بلدة جرجوع في أقليم التفاح.

وأشارت إلى استهداف الاحتلال أيضاً، تلة العويضة بشطل مركز، وتلالاً مقابلة لبلدة الطيبة، ودير سريان في قضاء مرجعيون.

كذلك، أغار الطيران الإسرائيلي على منطقة عين السماحية الواقعة بين بلدتي زوطر وميفدون، وعلى بلدة زوطر الغربية، والمنطقة الواقعة بين بلدتي حومين الفوقا ورومين في قضاء النبطية، وبلدة حانين قضاء بنت جبيل، والخيام، وسهل مرجعيون، وكفركوبا.

وشنت مسيّرة إسرائيلية غارة بصاروخ موجه مستهدفة دراجة نارية قرب موقف سيارات في بلدة كفرحمر من دون تسجيل إصابات، حسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وتلا طيران الاحتلال غارة بصاروخ موجه على بلدة كفررمان وبلدة بريقع في جنوب لبنان، كما استهدف الطيران الإسرائيلي منزلاً في بلدة الضبية.

وفي البقاع، شن الاحتلال، غارة على حوش السيد علي عند الحدود اللبنانية – السورية في الهرمل، كما شهدت مدينة بعلبك ليلة عاصفة إثر سلسلة من الغارات الإسرائيلية التي استهدفت المدنيين في بعض الأحياء والمراكز الصحية.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الحزب في بيان نقله الإعلام الحربي، أن العدو الإسرائيلي أقدم أمس ما بين الساعة 12:30 والساعة 02:00 ظهراً برمايات صواريخ محشوة بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً على مناطق وادي الخنزير في وادي الحجير وخلة راح ما بين بلدة علمان وبلدة دير سريان وشرق بلدة علمان باتجاه الأحراش، مطالباً الجهات ذات الصلة في لبنان والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية بإدانة هذه الجريمة النكراء بكل المقاييس خاصة لما لها من آثار سلبية بعيدة المدى على المدنيين.

وتزامن ذلك، مع إعلان وزارة الصحة اللبنانية في بيان نقله موقع «لبنان 24» أن حصيلة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان بين يوم الإثنين بلغت، 41 شهيداً و124 جريحاً.

في ذات السياق، أعلن الطلاب في الرقة إلى المشاركة والالتزام بالإضراب ومساندة المعلمات، حرصاً على مستقبل أبنائهم.

يأتي إضراب المعلمات في الرقة في وقت تشهد مدينة منبج ريف حلب الشرقي منذ أكثر من أسبوعين إضراباً عن الذهاب إلى المدارس، الأمر الذي تلاه تصعيد من الأهالي خلال الأيام الفائتة، حيث أعلنوا إضراباً عاماً في كامل المدينة.

كذلك خرجت مظاهرات تؤكد تمسك الأهالي بقرارهم الإضراب وعدم إرسال أطفالهم إلى المدارس، إلى حين إلغاء «الإدارة الذاتية» للمناهج التعليمية، التي يعتبرونها لا تتناسب مع أخلاق وقيم المجتمع السوري، ويبتغد أهالي ومعلمون في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» المناهج التي فرضتها على مدارس تلك المناطق، لما تحتويه من مخالفات دينية وتربوية، وتركيزها على تمجيد حزب العمال الكردستاني وتقديس الديانة اليوذية.

وتلقى مقاتلو منهاج « الذاتية»، بأنه يحتوي على مخالفات لتقيم الإسلامية والعادات والأخلاق فضلاً عن أن هذه المخالفات تهدد هوية المجتمع وقيمه، مؤكدين أنه لا يتناسب مع الطلاب، ويتضمن محتوى يشجع على العنف ويحرض على حمل السلاح، مما يهدد مستقبل الأطفال في المنطقة وطالبوا بإعادة النظر فيه والسماح بالعودة إلى المنهاج السابق.

وأكدت المعلمات عزمهن على مواصلة الإضراب حتى يتم إلغاء المنهاج، مطالبات في الوقت ذاته ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تهيمن على «الإدارة الذاتية» بالإفراج الفوري عن معلمة جرى توقيفها بشكل تعسفي من دون توجيه تهمة.

ودعا البيان أهالي الطلاب في الرقة إلى المشاركة والالتزام بالإضراب ومساندة المعلمات، حرصاً على مستقبل أبنائهم.

وفي سياق ذلك، واصل مقاتلو الحزب تصديهم لمحاولات الاحتلال التسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية، حيث ذكر الإعلام الحربي في بيان أنه وأثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو الإسرائيلي إلى أطراف بلدة رب ثلاثين من الناحية الشرقية، اشتبك مقاتلو الحزب معها بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، مشيراً إلى أن الاشتباكات مازالت مستمرة حتى إعداد هذا البيان.

قناة «المنار» ذكرت أن مجاهدي المقاومة استهدفوا ثلاث جرافات ودبابة ميركافا على أطراف رامية بالصواريخ الموجهة ما أدى إلى احتراقها وقتل وجرح من فيها، لتؤكد لاحقاً استهداف المقاومة دبابة ثانية أثناء محاولة تقدمها إلى أطراف البلدة بصاروخ موجه ما أدى لاحتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح.

تلك العمليات جاءت، في حين أقرت وسائل إعلام إسرائيلية حسب «النشرة»، باصابة 22 جندياً إسرائيلياً خلال 24 ساعة الماضية «الاثنين» عند الحدود الشمالية مع لبنان.

بموازاة ذلك، تحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن توتر بين جنود وحدة «ايغوز» الإسرائيلية وقادتهم بعد المعركة الصعبة في بداية العملية البرية في لبنان، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

وقالت الصحيفة: إن هؤلاء الجنود طالبوا « بتوضيحات وتغيير في الطريقة التي يتخذ بها قادتهم الجدد القرارات قبل أن يطلب منهم القتال عبر الحدود مرة أخرى، وقد جرت هذه المحادثات في الأيام الماضية، بالتزامن مع إعادة انتشار ضباط في الوحدة كبديل لمن قتلوا أو جرحوا في المواجهة الصعبة مع مقاتلي حزب الله»

بالمقابل، تحدثت «الميادين» عن ارتقاء 4 شهداء جراء الغارة الإسرائيلية التي استهدفت منزلاً فجر أمس في بلدة جرجوع في أقليم التفاح.

وأشارت إلى استهداف الاحتلال أيضاً، تلة العويضة بشطل مركز، وتلالاً مقابلة لبلدة الطيبة، ودير سريان في قضاء مرجعيون.

كذلك، أغار الطيران الإسرائيلي على منطقة عين

موسكو: ضرورة عقد اجتماع جديد حول سورية بصيغة أستانا قبل نهاية العام

أكد مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، ضرورة عقد اجتماع جديد حول سورية بموجب صيغة أستانا قبل نهاية العام الحالي.

وكالة «تاس» نقلت عن بوغدانوف قوله أمس: «سيعقد اجتماع بالتأكيد بالمناسبة، كانت هناك بالفعل اتفاقات مبدئية على تواريخ محددة، ولكن بعد ذلك بسبب تغييرات في جداول العمل، قمنا بتأجيلها قليلاً، لكنني أعتقد بأنه سيعقد بالتأكيد قبل نهاية العام».

وفي الثامن والعشرين من أيلول الماضي أكد وزراء خارجية الدول الضامنة لعملية أستانا الروسي سيرغي لافروف والإيراني عباس عراقجي والإدارة التركية هاكان فيدان، في بيان عقب لقائهم في نيويورك في هامش الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، العزم على مواصلة الجهود المشتركة للبلدان الأعضاء في عملية أستانا من أجل الإسهام بإيجاد حل في سورية على أساس احترام سيادتها ووحدة وسلامة أراضيها، مشيرين إلى أهمية عقد الاجتماع الدولي الثاني والعشرين حول سورية في موعد مناسب للجميع وبالتنسيق مع سلطات كازاخستان.

وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني الماضي عقدت في العاصمة الكازاخية أعمال الاجتماع الدولي الـ17 حول سورية بموجب صيغة «أستانا»، وشددت المحادثات الثنائية التي أجراها وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة نائب وزير الخارجية والمغتربين «حينها»، بسام صباغ، مع كل من وفود روسيا وإيران والأمم المتحدة، كل على حدة، على احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها وتناولت المواضيع المدرجة على جدول الأعمال.

من جهة ثانية ذكرت الوكالة أن روسيا أعربت لإسرائيل عن قلقها العميق بسبب تصرفات قوات الاحتلال الإسرائيلي في سورية، مشيرة إلى أن موسكو تأمل أن يكون الجيش الإسرائيلي على دراية تامة بخطورة تهديد حياة العسكريين الروس.

ونقلت «تاس» عن سفير روسيا لدى إسرائيل أناتولي فيكتوروف قوله أمس في تصريح لقناة «روسيا-24» رداً على سؤال حول ما إذا كان هناك أي تهديد للجنود الروس في قاعدة حميميم في سورية على خلفية التصرفات الإسرائيلية: «نعول على أن تكون قيادة الجيش الإسرائيلي على دراية تامة بمخاطر وجود تهديد لحياة أفرادنا العسكريين، نعرب عن خلال القنوات المعنية عن قلقنا العميق بشأن التصرفات الإسرائيلية غير المتوازنة بما فيه الكفاية».

وشن كيان الاحتلال الإسرائيلي مساء الثامن من الشهر الحالي عدواناً جديداً على دمشق استهدف من خلاله أحد الأبنية السكنية والتجارية في حي المزة المكتظ بالسكان، راح ضحيته تسعة شهداء وأصيب أحد عشر آخرون.

وكالات

مساعدات روسية لجمعية نور الهدى لرعاية الأيتام في حماة

قام مركز التنسيق الروسي أمس بتسليم مساعدات غذائية لجمعية نور الهدى الأرثوذكسية لرعاية الأيتام في حماة، وشملت نحو ثلاثة أطنان، من الطحين والرز والسكر والحليب المعلب وزيت دوار الشمس والشاي، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وكان المركز وزع في كانون الأول من العام الماضي مساعدات غذائية وطبية للجمعية، إضافة إلى عدد من المواطنين المهجرين من إدلب بفعل الإرهاب الطاغين في محافظة حماة.

وفي السابع من الشهر الماضي وزع مركز التنسيق الروسي نحو 5 أطنان من المساعدات الغذائية والأنيسة والقرطاسية لجمعية المساعي الخيرية ودار الأيتام في اللاذقية.

وأوضح ممثل المركز العقيد يوري فيتش سلافافتش حينها أن المساعدات تشمل مواد غذائية كالسكر والطحين والأرز والحليب والمعكرونة والعصير، إضافة إلى الألبسة والأحذية والقرطاسية، مشيراً إلى مواصلة تقديم المساعدات للشعب السوري.

بدوره، نوه رئيس جمعية المساعي الخيرية فواز دالي بالدعم المقدم من الأصدقاء الروس للشعب السوري والاهتمام بالأطفال، مؤكداً عمق العلاقة بين البلدين ووقوفهما دائماً جنباً إلى جنب.

وكالات

المقاومة العراقية تستهدف قاعدتين للاحتلال الأميركي في دير الزور والحسكة

تعرضت قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في مطار «خراب الجير» بريف رميلان شمال الحسكة، لهجوم نفذته المقاومة العراقية بطائرة مسيّرة «انتحارية»، دون أن يتمكن الاحتلال من إسقاطها، وذلك بعد أن استهدفت المقاومة قاعدة الاحتلال في حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور الشمالي بطائرة مسيّرة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن المضادات الأرضية في القاعدة تصدت لطائرة مسيّرة «انتحارية» أطلقتها المقاومة العراقية خلال محاولتها استهداف القاعدة، دون أن تتمكن من إسقاطها.

جاء ذلك بعد أن أشارت صفحات محلية معارضة، إلى أن المقاومة العراقية استهدفت قاعدة «حقل كونيكو» بطائرة مسيّرة، وأن ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا استهدف بالقذائف الصاروخية ما زعم أنها مواقع للمقاومة بالقرب من مطار دير الزور العسكري، ردا على استهدافها للقاعدة، وأن تلك القذائف سقطت في بلدة مراط بريف دير الزور الشمالي، وأسفرت عن إصابات بصفوف المدنيين.

وتتعرض قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية داخل الأراضي السورية منذ تاريخ 19 تشرين الأول 2023، لهجمات من قبل المقاومة العراقية، وذلك ردا على دعم واشنطن اللامحدود لكيان الاحتلال الإسرائيلي في ارتكابه المجازر بحق سكان أهالي قطاع غزة بفلسطين المحتلة.

بموازاة ذلك، وعقب استهدافها من قبل المقاومة العراقية، استقدمت قوات «التحالف الدولي» تعزيزات عسكرية ومواد لوجستية وطبية على متن طائرة شحن إلى قاعدة مطار «خراب الجير»، وفق ما ذكرت المصادر المعارضة.

وفي 13 الشهر الجاري، هبطت طائرة شحن عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، محملة بمعدات عسكرية ومواد لوجستية لتعزيز القاعدة والقواعد الأميركية غير الشرعية الأخرى في ريف الحسكة.

وكالات

الحربي السوري- الروسي واصل استهداف مق